receuil des poèmes de

سديف بن ميمون

dédicace

sommaire

أثر الدهر في رجالي فقلوا

أثر الدهر في رجالي فقلوا
بعد جمع فراح عظمي مهيضا
ما تذكرتهم فتملك عيني
فيض غرب وحق لي أن تفيضا

أسرفت في قتل الرعية ظالما

أسرفت في قتل الرعية ظالما
فاكفف يديك أظلها مهديها
فلتأتينك راية حسنية
جرارة يقتادها حسنيها
حتى يصبح قرية كوفية
لما تغطرس ظالماً حرميها

أصبح الملك ثابت الأثاث

أصبح الملك ثابت الأثاث — بالبهاليل من بني العباس
بالصدور المقدمين قديماً — والرؤوس القماقم الرؤاس
طلبوا وتر هاشم فشفوها — بعد ميل من الزمان ويأس
يا أمير المطهرين من الدم — ويا رأس منتهى كل رأس
أنت مهدي هاشم وهداها — كم أناس رجوك بعد إياس
لا نقيلنّ عبد شمس عثاراً — واقطعنْ كل رَقلة وغراس
أنزلوها بحيث أنزلها ا — بدار الهوان والإتعاس
لا تلينوا لقولها وازجروها — فالدواهي تجر بالأحلاس
خوفهم أظهر التودد منهم — وبهم منكم كحز المواسي
أقصهم أيها الخليفة واحم — عنك بالسيف شأفة الأرجاس
واذكرن مصرع الحسين وزيد — وقتيلا بجانب المهراس
وقتيلا بجوف حران أضحى — تحجل الطير حوله في الكناس
والإمام الذي بحران أمسى — رهن قبر في غربة وتناسي
واقبلن أيها الخليفة نصحي — واحتياطي لأمركم واحتراسي
فلقد ساءني وساء سوائي — قربهم من نمارق وكراسي
نعم كلب الهراش مولاك لولا — أو دمن حبائل الإفلاس

أعيب التي أهوى وأطري جواريا

أعيب التي أهوى وأطري جواريا — يرين لها فضلاً عليهن بيّننا
برغمي أطيل الصد عنها إذا بدت — أحاذر آذاناً عنها وأعينا

أمستْ أمية قد أظلَ فَناؤها

أمستْ أمية قد أظلَ فَناؤها يا قرةَ العين المداوي داؤها
أمستْ أمية قد تصدع شعبُها شعبُ الضلال وشتّت أهواؤها
ولقد سُررتُ لعبدِ شمسٍ أنها أمست تساق مباحة حماؤها
فلئن أمية عبدَ شمس ودعتْ لقد اضمحل عن البلاد بلاؤها
زعمت أمية وهي غير حليمةٍ أن لن يزول ولن يهدّ بناؤها
وقضى الإله بغير ذاك فذبحت حتى ترفع في العجاج دماؤها
فأميةُ العينُ الكليلةُ في الهدى وأمية الأيدي القليل جداؤها
فأميةُ الأذن المصيخة للخنا وأمية الداءُ الدوي وعاؤها
وأمية الكف المصرد نيلها وأمية القول البعيد وفاؤها
وأمية القدم المقدم شرّها وأمية القدم المقصر شأوها
هيهات قد سفهت أمية دينها حتى أذل صغارَها كبراؤها
ولهت بمنزل غرة فأحلها دار الندامة للشقاء شقاؤها
يا ربِّ حرمةِ مسلمٍ متعبد هتكت وكشف بالعراء غطاؤها
ودعاء أرملة دعت ويلا وقد كمدت فلم يرحم هناك دعاؤها
لُعنتْ أميةُ كم لها من سوءة مع سوءة مشهورة عوراؤها
لا سوقة منها أتت قصداً ولا علمتْ بقصد طريقة أمراؤها
يا أيها الباكي أمية ضلّةً أرسل دموع العين طال بكاؤها
أمست أميةُ لا أمية ترتجي قلب الزمان لها وحُمّ فناؤها

أنتم يا بني علي ذوو الحق

أنتم يا بني علي ذوو الحق وأهلوه الفعال الركيّ
بكم يُهتدَى من الغي والناس جميعاً سواكم أهل غيّ
منكم يُعرف الإمام وفيكم لا أخو تيمها ولا من عدي

أيها المنصور يا خير العرب

أيها المنصور يا خير العرب
خير من ينميه عبد مطلب
أنا مولكم وأرجو فعوكم
فاعفو عني اليوم من قبل العطب

إن الحمامةَ يوم الشعب من حضن

إن الحمامةَ يوم الشعب من حضن   هاجمت فؤاد محب دائم الحزن
أنا لنأمل أن ترتد ألفتنا   بعد التباعد والشحناء والإحن
حتى يثاب على الإحسان محسننا   ويأمن الخائف المأخوذ بالدّمن
وتقضي دولة أحكام قادتها   فيها كأحكام عابدي وثن
فطالما بروا بالجود أعظمنا   بَريَ الصناع قداح النبع بالسفنَ
فانهض بيعتكم ننهض بضاعتنا   إن الخلافة فيكم يا بيني حسن
لا عز ركن نزار عند نائبة   إن أسلموك ولا ركن الذي يمن
ألست أكرمهم يوماً إذا انتسبوا   عوداً وأنقاهم ثوباً من الدرن
وأعظم الناس عند ا منزلةً   وأبعد الناس من عجز ومن أفن

إيه أبا إسحاق مُليتها

إيه أبا إسحاق مُليتها — في صحة منك وعمر طويل
اذكر هداك إله ذحل الألى — يسري بهم في مصمتات الكيول

بني أمية قد أفنيت جمعكم

بني أمية قد أفنيت جمعكم ... فكيف لي منكم بالأول الماضي
يطيب النفس أنّ النار تجمعكم ... عوضتم من لظاها شر معتاض
منيتم لا أقالَ ا□ عثرتكم ... بليث غلب إلى الأعداء نهّاض
وأن كان غيض لفوت منكم فلقد ... منيت منكم بما ربي به راض

طمعت أمية أن سيرضى هاشم

طمعت أمية أن سيرضى هاشم عنها ويذهب زيدها وحسينها
كلا وربّ محمد وإلهه حتى يباد كفورها وخؤونها

ظهر الحق واستبان مضيا

ظهر الحق واستبان مضيا إذ رأينا الخليفة المهديا
يا ابن عم النبي أنت ضياء استبنا بك اليقين الجليا
جرد السيف وارفع العفو حتى لا ترى فوق ظهرنا أمويا
لا يغرنك ما ترى من رجال إن تحت الضلوع داءا دويا
بطن البغض في القديم فأضحى ثاويا في قلوبهم مطويا
قد أتتك الفود من عبد شمس مستعدين يوجعون المطيا
عنوة أيها الخليفة لاعن طاعة بل تخوّفوا المشرفيا

علام هجرتي ولم تهجري

علام هجرتي ولم تهجري ومثلك في الهجر لم تعذري
قطعت حبالك من شادن أغنى قطوف الخطا أحور

عَلامَ وفيمَ تترك عبدَ شمس

عَلامَ وفيمَ تترك عبدَ شمس لها في كل راعيةٍ تُغاءُ
أمير المؤمنين أبح دماهُم فإن تفعل فعادتكَ المضاءُ
"فما بالرمس في ""حران"" منها لو قتلت بأجمعها وفاءُ

قد كنت أحسبني جلداً فضعضعني

قد كنت أحسبني جلداً فضعضعني
قبر حران فيه عصمة الدين

كيف بالعفو عنهم وقديماً

كيف بالعفو عنهم وقديماً قتلوكم وهتكوا الحرمات
ابن زيدٌ وابنِ يحيبن زيد؟ يالها من مصيبة وترات
والإمام الذي أصيب بحرّا ن إمام الهدى ورأس الثقات
قتلوا آل أحمد لا غفا الذنب لمروان غافرُ السيئات
حضر الشر يا أمية فانعي عيش دنياك وائذني بالشتات
أنعيم أزمان جورك تترى ونعيم أزماننا هيهات

وأميرٍ من بني جمح

وأميرٍ من بني جمح طيب الأعراق ممتدح
إن أبحناه مدائحنا عاضنا منهنّ بالوضح

وإذا نطقن تخالهن نواظما

وإذا نطقن تخالهن نواظما دار ويفصل لؤلؤاً مكنونا
وإذا ابتسمن فأنهن غمامة أو أقحوان الرمل بات معينا
واذا طرفن طرفن عن حدق المها وفضلنهن محاجراً وجفونا
وكأن أجياد الظباء تمدها وخصورهن لطافة ولدونا
وصح ما رأت العيون محاجراً ولهن أمرض ما رأيت عيونا
وكأنهن إذا ما نهضن لحاجة ينهضن بالعقدات من يبرينا

يا رائقَ العنقِ من جلبابِ دولتِه

يا رائقَ العنقِ من جلبابِ دولتِه ومن نشا قلبَه مستيقظٌ عادي
إِنّي ومن أين لي في كل منزلة مولى كانت لإبراق وإرعاد..؟
أو مثل بحرك بحر لايزال به ريان مرتحل أوارد صادي
لا تبقِي من عبد شمس حية ذكرا يسعى إليك بأرصاد وإلحاد
جرد لهم رأي عزم منك مصطلم يكبون منه عباديدا على الهاد
ولا تقبلن منهم عثرة أبدا فكهلهم وفتاهم حية الوادي
وهل يعلم حمّا حمرة حدث عبد ومولاه نحري ربها هادي
آليت لو أن لي بالقوم مقدرة لم أبق من حاضر منهم ولا بادي

يا سوأة للقوم لا كفوا ولا

يا سوأة للقوم لا كفوا ولا   إذ حاربوا كانوا من الأحرار